المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٣ اكتوبر ٢٠٠٥

بعد أن زادت صادرات الأردن منها لمليار دولار سنويا

دراسة توسيع قاعدة «اتفاقية الكويز» بضم مجالات أخرى بخلاف الملابس الجاهزة

بحث صيغة جديدة للتغلب على مشكلة ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج «إسرائيلية المنشأ»

تجرى حاليا دراسة توسيع قاعدة اتفاقية الكويز بضم مجالات اخرى بخلاف الملابس الجاهزة، كما يجرى حاليا الاتفاق على صيغة جديدة لاستيراد مستلزمات الإنتاج من إسرائيل والتى حددتها الاتفاقية فى حدود ١١,٧٪، وذلك للتغلب على ارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج الإسرائيلية المنشأ والتى اسفرت التجربة العملية عن زيادة اسعارها بثلاثة اضعاف سعرها الحقيقى.

وكان وفد من رجال الاعمال المصريين وممثلى المجتمع المدنى قد اجروا مباحثات مع الجانب الإسرائيلى بدعوة من مؤسسة فريد ريش ايبرت حول اهم مشكلات المناطق المؤهلة الصناعية المؤهلة فى مصر

فؤاد ثابت

يقول فؤاد ثابت رئيس اتحاد الجمعيات الاقتصادية لقد ناقشنا مع مسئولى وزارة التجارة والصناعة مسئولى الاتفاقيات الدولية فى إسرائيل ما يحدث فى توريد حصة الجانب الإسرائيلى ١١,٧٪ فى اتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة من اكسسوارات الملابس من خلال استيرادها من الصين ثم اعادة تصديرها الى مصر بثلاثة اضعاف سعرها وهو مايؤكد أن النسبة الخاصة بالمكون الإسرائيلى هو عملة نظير التصدير لأمريكا الامر الذى نفكر فيه فى مصر الآن من ضرورة تقييمه من خلال ايجاد البديل لاتفاقية الكويز بحيث يتم ضم التصدير الى دول الاتحاد الأوروبى والى الدول العربية وذلك إذا لم يتم اقامة مشروعات مشتركة لانتاج مستلزمات الانتاج أو تغيير مسار الاعتماد على الملابس الجاهزة فقط فى اتفاقية الكويز. وقد تم الاتفاق مع الجانب الإسرائيلى على تجربة صناعة الستائر المعدنية وتصديرها لأمريكا. ويقول فؤاد ثابت: كما اقترح مدير الاتفاقيات الدولية انه يمكن أن يتم عمل شركة بين شركاء مصريين وإسرائيليين ويكون مقرها فى «تل أبيب» ولها فرع فى مصر وتقوم هذه الشركة باستيراد مستلزمات المصانع بكميات اقتصادية وتخزينها فى إسرائيل ثم تنفيذ طلبات الشراء للمصانع التى تعمل بنظام المنطاق الصناعية المؤهلة (الكويز» من خلال استيرادها من إسرائيل فتحصل على المنشأ الإسرائيلى والفائدة تعود على الجانبين.

ويقول رئيس اتحاد الجمعيات الاقتصادية فى مصر إن الأرقام تشير الى تحقيق الأردن لطفرة تصديرية كبيرة حيث بلغت صادراتها من المناطق الصناعية المؤهلة عام ٢٠٠٤ مليار دولار بعد أن كانت عام ١٩٩٨ فى بداية الاتفاقية ٣٥ مليون دولار. ويشير الى ان مصر بها مزايا بنسبة عالية وتحقق عائدا اكبر من الاردن وذلك بالنظر الى توافر الموارد البشرية المدربة وتوافر مراكز التدريب فى جميع المحافظات وكذا البرامج التدريبية المتطورة والمعدات والمدربون كذلك لديها امكانيات تدريبية عالية. كذلك توافر الأراضى المجهزة وكاملة المرافق فى جميع المناطق الصناعية بنظام التمليك أو حق الانتفاع مع سهولة الطرق وتوفير مصادر الكهرباء. كذلك تتميز المناطق الصناعية المؤهلة فى مصر بتوافر مصادر المياه النقية والتى تستخدم مباشرة فى مرحلة غسيل الملابس الجاهزة دون معالجتها الأمر الذى يزيد التكاليف الاستثمارية للمشروعات بسبب اضافة وحدة إزالة العسر من المياه وصيانتها بل ان بعض المصانع فى الأردن يصدر الجينز لكى يتم غسله فى بورسعيد واعادة تصدره مرة اخرى الى الأردن. كذلك انخفاض مستوى الاجور فى مصر حيث لا يزيد أجر العامل العادى ٦٠ - ٧٠ دولارا شهريا علاوة على انخفاض الاسعار. ويضيف فؤاد ثابت وسوف تكون هناك مزايا تنافسية عالية وقيمة مضافة مضاعفة فى حالة وجود منتجات اخرى غير الملابس الجاهزة بحث يتوافر فى مصر الكثير من المزايا النسبية التى يمكن أن تحقق التنافسية وتعظيم الربحية للجانبين المصرى والإسرائيلى عند تصدير هذه المنتجات الى الأسواق الأمريكية من خلال تصنيعها فى المناطق المؤهلة المصرية وبصفة خاصة الصناعات الهندسية والمعدنية والغذائية لتوافر الكثير من الموارد والخامات مما يزيد من القيمة المضافة ويحقق طفرة فى الصادرات لذا يجب أن يتم التركيز على تحديد تلك السلع التى تستوردها أمريكا والتى تزيد فيها القيمة الجمركية على ٢٥٪ ليمكن بذلك تحقيق ميزة نسبية للمنتج المصرى ومنافسة أى منتج حتى ولو كان من الصين. ويختتم تصريحات رئيس اتحاد الجمعيات الاقتصادية قائلا: إن العمل يتم حاليا على زيادة مسار المناطق الصناعية المؤهلة ليضم انشطة اخرى غير نشاط الملابس الجاهزة والتى يمكن من خلالها تعظيم القيمة المضافة للاقتصاد المصرى كذلك حصر السلع التى تستوردها امريكا بعمل دراسة بشأن التعريفة الجمركية، ثم عمل قائمة من السلع التى يمكن تصنيعها من خلال المناطق المؤهلة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية